

## معنى انكورلى

نبتنا احد الاصداقاء ان انكورلى صاحب البيت الثبير فى البصرة مشتق من انكورة وهى بلدة اقرة باللغة الارمنية . ومن ثم فمعنى انكورلى بالكاف الفارسية « الاقرى » لا الغياب . كما توهمناه . والنسبة باللام والياءهى على الطريقة العامية المستعملة فى العراق . فتشكر الاديب على تنبيهه هذا .

رزوق عيسى



## سفرة الى كربلا والحلة ونواحيهما

( لاحق بسابق )

وقد سرنا منظر ( كربلا ) اعظم السرور ، لاسيا ( كربلا الجديدة ) اوشهر نوقان طرقها متارة كلما تنيرها القناديل والمصابيح ذات الزيت الحجرى . والقادم من بغداد اذا كان لم يتعود مشاهدة الطرق الواسعة والجلادات العريضة او اذا كان لم يخرج من مدينته الزورآء . يدعش اعظم الدهش عند رويته لاول مرة هذه الشوارع الفسيحة التى تجرى فيها الرياح والاهوية جرياً مطلقاً لاحائل يحول دونها كالتصاريح التى ترى فى ازقة بغداد واغلب مدن بلادنا المتأمية .

وعند دخولنا المدينة نزلنا ضيفاً على احد تجار المدينة وهو السيد صالح السيد مهدى الذى كان قداعد لنا منزلاً نقيم فيه ، فاقنا

فيه نهراً وليلتين . وفي الليلة الاولى خرجنا لمشاركة ما في المدينة مع السيد احمد . وأخذنا نطوف ونجول في انطرق قررنا على عدة قهوات حسنة الترتيب والتنسيق وراينا فيها جوامع فيحاء ، ومساجد حسناء ، وتكايا بديمة البناء ، وفنادق تاوي عدداً عديداً من الفرباء ، وقصوراً شاهقة ، ودوراً قورآه ، وانهاراً جارية ، ورياضاً غناء ، واشجاراً غيآه . والحلاصة وجدنا كربلاء من امهات مدن ديار العراق ، اذ ان ثروتها واسعة ، وتجارتها نافقة ، وزراعتها متقدمة ، وصناعاتها رائجة شهيرة ، حتى ان بعض الصناع يفوقون مهرة صناع بغداد بكثير ، لاسيما في الوشي والتطريز والنقش والحفر على المعادن والتصوير وحسن الخط والصياغة والترصيع وتلييس الخشب خشباً أمن وانفس على اشكال ورسوم بديمة صربية وهندية وفارسية وهندسية .

ولما كان الغد وكان يوم السبت راينا ما لم نره في الليل فسبقنا وصفه . وكنا نقف عند التجار زملائنا وحرقاتنا ومعاملينا الذين نتماضي معهم بالبيع والشراء .

وفي خارج المدينة نهر اسمه ( الحسينية ) ( بالتصغير ) وماؤه عذب فرات ومنه يشرب السكان ، الا ان مائه يتضب في القبيظ فتخرج الصدور ، وتضيق النفوس ويقلو ثمن الماء ، فيضطر اغلبهم الى حفر الآبار وشرب مياهها وهي دون ماء الحسينية عذوبة فتتولد الامراض وتفسد بينهم فسواً ذريماً كالحيات والادواء الوافدة . والامل ان الحكومة تسعى في حفر النهر وحفظ مياهه طول السنة .

وفي كربلا مستشفى عسكري ودار حكومة (سراي) وثكنة  
لجند وصيدلية وحمامات كثيرة ، ودار برق وبريد وبلدية وقبريات  
عديدة . وفيها قنصلية انكليزية والوكيل مسلم واغلب رعية الانكليز  
من اليهود وفيها ايضا قنصل روسي وهو مسلم ايضا من كوماق (فوقاسي)  
وهي كربلا الجديدة ترتقى الى مدحت باشا الشهير .

ويبلغ عدد سكانها نحو ١٠٥٠٠٠٠ نسمة ، منها ٢٥ الفاً من العثمانيين ،  
و ٦٠ الفاً من الايرانيين وبعض الاجانب المختلفي العناصر و ٢٠ الفاً  
من الزوار والغرباء الواقفين اليها من الديار البعيدة . وليس فيها  
نصارى لكن فيها عدد من اليهود .

اما هوآء كربلا فتعدل في الشتاء ودرى في الصيف لرطوبته واما  
في سائر ايام السنة فيشبه هوآء ساؤرمدين العراق بدون فرق يشد به .  
والذي يجلب المسلمين الى كربلا هو زيارة قبر الحسين ابن بنت  
رسول المسلمين وقبور جماعة من شهدآء آل البيت والحسين مدفون  
في جامع قاهر حسن البناء فيه ثلاث مآذن وقبتان كلها مبنية بالاجر  
القاشاني ومغشاة بصفيحة من الذهب الابرز . وهناك ايضاً ساعتان كيرتان  
دقاتان وكل ساعة مبنية على برج شاهق .

وفي كربلا جامع آخر لا يقل عن السابق حسناً في البناء وهو جامع  
العباس وفيه ايضاً مئذنتان . وقبتان وساعتان كيرتان على الصورة  
المقدم ذكرها ووصفها .

وفي هذه المدينة قسم قديم البناء والطرز ضيق الازقة والشوارع

والاسواق الا ان مايباع في تلك الاسواق بديع الصنع واغلب بضائنها  
 لشااكل بضائع بلاد فارس لاسيما يشاهد الناظر كثيراً من  
 الطوس من كبيرة وصغيرة من النحاس الاصفر (الصفري) ، وهناك  
 سلعة لاتراها تباع في غير كربلاء . وهي القرب ( جمع تربة ) وزان  
 غرفة ) وهي عبارة عن قطعة من الفخار اخذ ترايبها من ارض  
 كربلاء وجبلت على صورة مستديرة او مربعة او مستطيلة او نحو  
 ذلك يتخذها الشيعة وقت الصلاة فيجعلونها في جهة القبلة ويصلون  
 متجهين نحوها .

وما يكثر في اسواقها انواع الاحذية المختلفة الشكل الفارسية  
 الطرز . وترى في الحوانيت الزعفران الفاخر الخالص من كل شائبة  
 وغش مما لاتجد مثله في بغداد .

ولغة اغلب اهل كربلاء الفارسية لكثرة المعجم فيها الا ان كثيرين  
 منهم تعلموا العربية ويحسنون التكلم بها .

ويقسم لواء كربلاء الى ثلاثة افضية وهي مركز قضاء  
 كربلاء والهندية والتجف والى سبع نواح وهي : ثلاث منها في  
 مركز القضاء واسماؤها : المسيب والرحالية وشفانة وواحدة  
 في الهندية وهي السكفل وثلاث في التجف وهي : الكوفة والرحبة  
 والناجية .

ولما كان نهار الاحد ع نيسان نهضنا صباحاً وفطرنا ثم ركبنا  
 العجلات وبرزنا كربلاء في نحو الساعة العاشرة فرجعنا الى الامام عون

بن عبد الله نحو الساعة الثانية عشرة اربعاً ، ثم الى المسيب ووقفنا فيها الى الساعة الثالثة الاثنتاً ، ثم سرنا من المسيب في الساعة الرابعة الاثنتاً طالين الحلة ، ولما كنا في الساعة الخامسة الا نصفاً رجنا الى الاسكندرية فاسترخنا فيها . ثم ارتحلنا الى ( خان الحصوة ) فوصلنا اليه في الساعة السابعة وعشر دقائق ، واقنا فيه للاستراحة . وهو خان واسع تقف فيه القوافل وفيه حجر واكناج [ ١ ] لشتاء ودكة كبيرة للصيف يضطجع عليها المسافرون ، وبجانب الخان قهوة ، وهذا كل ما يرى هناك . ومن بعد ان تغدينا ظمنا من ذلك الموطن نحو الساعة الثامنة ونصف فحرت بنا المعجلات جرياً حثيثاً حتى بلغنا في الساعة العاشرة الى ( خان الناصرية ) ولم تقف فيه لاننا وجدناه قد افرغ من فؤاد ام موسى .

وما زلنا نهب الارض على ظهر عجبتنا حتى اتينا ( خان المحاويل ) عند غروب الشمس ، فوقفنا فيه . وهذه الرحلة تشمل على خان واسع وبض دورٍ لاعلو فيها ولا ارتفاع محوطة بسياج ، فبتنا ليلتنا هناك . ولما اسفر الصبح عن جيته الصبيح استيقظنا وسرنا منه نحو الساعة الثانية عشرة ونصف متجهين نحو ( كوروش ) ( بالتصغير ) ( التمه للآتي )  
عمانويل فتح الله عمانويل  
مضبوط

[ ١ ] الاكناج جمع كنج وهو عند اهل بغداد قصر كلة كندوج القديمة الفارسية وعمرتها العصر الهرة ( لغة العرب )